

تاريخ الاستلام: 2026/01/12 تاريخ القبول: 2026/06/09 تاريخ النشر: 2026/06/11

سميحة عليوات *

جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)

Email: Samiha_aliouat@hotmail.fr

المخلص :

تعد النشاطات البدنية أهم فضاءات التنفيس للأفراد، إذ تقلل القلق والتوتر والضغط النفسي مما تجعلهم أكثر راحة وحيوية، وبالتالي أكثر قدرة على مواجهة مشاكل الحياة، ويتمتع من خلالها كل فرد برغبة كبيرة في الحركة لاسيما في مرحلة الطفولة، وتزداد الرغبة عندما تمارس الأنشطة الرياضية بشكل نظامي في النوادي والجمعيات والمدارس، أين تساهم روح الجماعة في الالتفاف نحو هد الأنشطة، كما يكون للجماعة دور في تهذيب السلوك والتقليل من الفردانية من خلال نمو التفاعل مع أفراد الجماعة -لشعورهم بتوحد الهدف و المتعة، كما تكسبهم مهارات التواصل والتعاون وتساعد في ظهور التنافس

وقد انطلقت الدراسة من تساؤل مفاده : ما هي أشكال التفاعل التي يحدثها النشاط الرياضي المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

و طبقت الدراسة على تلاميذ الطور الابتدائي الممارسين لحصة التربية البدنية باستخدام المنهج الوصفي واتباع أداة المقابلة المقننة وأسفرت عن نتائج أهمها - هناك حب كبير لحصة التربية البدنية لدى التلاميذ لأنها تمارس في الساحة-الفضاء الطلق- مما يشعرهم بالمتعة والحرية

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي، النشاط البدني، النشاط التربوي الرياضي

Abstract:

Physical activity is a vital outlet for individuals, reducing anxiety, tension, and psychological stress, thus making them more relaxed and energetic, and consequently better equipped to face life's challenges. Every individual experiences a strong desire for movement through physical activity, especially during childhood. This desire intensifies when sports activities are practiced regularly in clubs, associations, and schools, where the spirit of community contributes to participation. Furthermore, the group plays a role in refining behavior and reducing individualism through increased interaction among group members – fostering a sense of shared purpose and enjoyment. It also develops communication and cooperation skills and helps cultivate healthy competition. The study began with the question: What forms of interaction does school sports activity generate among primary school students? The study was conducted with primary school students participating in physical education classes, employing a descriptive methodology and structured interviews.

Keywords: Students have a strong affinity for physical education classes because they are conducted in the schoolyard – an open space – which provides them with a sense of enjoyment and freedom

1. المقدمة

يعتبر التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الأكثر انتشاراً واستخداماً في علم الاجتماع عامة وعلم النفس الاجتماعي على وجه الخصوص، حيث يهتم بدراسة تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية، وما ينتج عنها من عمليات اجتماعية-تعاون، تنافس، توافق...إلخ، وما يحكمها من قيم واتجاهات تغدي عملية التفاعل، كما يعد التفاعل الاجتماعي أساس لقيام وتفسير مختلف النظريات في علم النفس والاجتماع، مثل نظريات الشخصية، القيادة، التعلم، إلخ، وتزداد قيمة و آثار التفاعل في المؤسسات الاجتماعية الأساسية والتي يقضي فيها الفرد مدة زمنية طويلة مثل المدرسة، حيث يشهد ويعيش التلميذ سلسلة من المؤثرات والاستجابات خلال تلك العملية، وهو ما يساهم في بناء شخصيته في جوانبه النفسية والاجتماعية ويعد المجال الرياضي -من خلال مزاوله النشاط البدني- أحد أكثر الفضاءات التي تزداد حدة التفاعل الاجتماعي فيها لقوة الاحتكاك وسرعة وتيرة المؤثرات والاستجابة.

في هذا المقال سيتم معرفة أشكال التفاعل الاجتماعي لحصة التربية البدنية في الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية، من خلال استجواب تلاميذ الطور الابتدائي إشكالية:

يعد التفاعل الاجتماعي حتمية ضرورية لوجود الجماعة الاجتماعية، ومن خلاله تنشأ مختلف العمليات بين أفرادها مثل: التعاون والتنافس، التماثل والتكيف أو الصراع وهو من المواضيع التي لاقت اهتماماً من قبل العلوم الاجتماعية، مثل علم النفس -الاجتماعي علم الاجتماع، الاتصال وعلوم التربية، وعلوم التربية والنشاطات البدنية بوصفها علوماً سلوكية تهتم بالأوجه المختلفة للنشاط الإنساني

بوصفه عضوا في الجماعة، ويكتسب الفرد آليات التفاعل مع الآخرين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تزوده بطرق الاحتكاك بالآخرين وتلبية الحاجات الأساسية الرامية لزيادة درجات التفاعل لاستمرار الحياة الاجتماعية بين الأفراد، وتختلف مؤسسات التنشئة المجتمعية في تجسيدها لاستراتيجيات التفاعل الناجح، أولها الأسرة والمدرسة، وكلما كان الفرد متمتعا بصحة جسمية ونفسية كلما كان أكثر اتزاناً في تفاعله مع الآخرين، وتهدف المدرسة -التي هي أحد أهم تلك المؤسسات- إلى بناء الشخصية السوية المكتملة الجوانب: الصحية والنفسية والفكرية والخلقية، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج في مختلف المواد، وتعتبر التربية البدنية مادة دراسية لا تقل أهمية عن باقي المواد لما تحققه من أهداف تربوية، صحية، واجتماعية، ترفيحية

ويعد النشاط الرياضي المدرسي نشاطاً تربوياً شاملاً ومتكاملاً إذ يساهم في تنمية قدرات التلاميذ بشكل سليم ومتكامل من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، وحتى التعليمية لأنه يجعلهم أكثر تركيزاً وانتباهاً، لذلك لا يخل برنامج تربوي تعليمي من حجم ساعي أسبوعي مخصص للنشاط البدنية-حصّة التربية البدنية أو الرياضة- وفي الجزائر أسفرت التعديلات والإصلاحات التي مست المنظومة التربوية في الطور الابتدائي على إسناد هذه الحصّة لأساتذة مختصون في التربية البدنية -بعد أن كانت مهاماً أثقلت كاهل الأستاذ المكلف بجميع الحصص البيداغوجية التعليمية، وذلك لضمان تعليم نوعي بدنياً مما يشجع الرياضة المدرسية على الارتقاء

وقد جاءت هذه الورقة البحثية لكشف دور حصّة التربية البدنية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، وذلك انطلاقاً من التساؤلات التالية:

تساؤلات البحث:

التساؤل العام

ما هي أشكال التفاعل التي يحدثها النشاط الرياضي المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

التساؤلات الفرعية

1 - ما هي أشكال التفاعل التي يحدثها النشاط الرياضي المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي في الجانب الاجتماعي؟

2- ما هي أشكال التفاعل التي يحدثها النشاط الرياضي المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي في الجانب النفسي؟

؟ ما هي أشكال التفاعل التي يحدثها النشاط الرياضي المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي في الجانب الفكري-العقلي-

المنهج المتبع والعينة والأدوات: نظرا لطبيعة المنهج فإن هذه الدراسة تتطلب المنهج الوصفي الذي يساعد على الحصول على المعلومات الشاملة حول موضوع الدراسة، وقد تم اختيار عينة من التلاميذ المتمدرسين في الطور الابتدائي الملتزمين بحصة التربية البدنية، بصفة عشوائية بمدينة عنابة وشملت 75 تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية، وتم مقابلتهم من خلال أداة الاستبيان حيث تم إلقاء السؤال وشرحه للمستجوبين وتسجيل الأجوبة، -، وقد شملت الاستمارة أسئلة تبحث في المحاور الثلاث المتعلقة بالجوانب النفسية، الاجتماعية والفكرية إضافة إلى المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية ورأي التلميذ بالحصة

2-خصائص العينة: شمل محور البيانات الأولية خصائص العينة و التي تمثلت في التلاميذ الممارسون لحصة التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية، وشملت كلا الجنسين، لسنوات دراسية مختلفة من الطور الابتدائي.

2. مفاهيم البحث

1.2:تحديد مفهوم التربية البدنية:

يعرفها أمين الخولي بأنها: "مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها من خلال النشاط الحركي المختار الذي يهدف إلى إعداد مواطن صالح يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية(الخولي، 1990، ص29) ولقد ميز بين مفهومين للتربية البدنية والرياضية، الأول تربوي والثاني رياضي يردع للحركة الرياضية في حد ذاتها نظرا لكون التربية الرياضية ليست حركات وإنما تبني الأخلاق كما يقال العقل السليم في الجسم السليم

1.1.2المفهوم التربوي: يعرف جون ديوي التربية البدنية والرياضية بأنها أسلوب للحياة وطريقة مناسبة للمعايشة من خلال خبرات الترويح البدني واللياقة البدنية والمحافظة على الصحة وضبط الوزن"

2.1.2المفهوم الرياضي: " نقل لثراث ثقافي من جيل إلى جيل جديد بعد تعديله وتنقيحه، وقد تكون عملية نقل التراث مقننة –كما في الوضع المدرسي وقد تكون غير ذلك(أمين. الخولي، 1990، ص30)

2-2النشاط البدني الرياضي: يعرفه أنور الخولي بأنه:"وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة الغرض من خلالها إشباع حاجات الفرد وذلك من خلال تهيئة المرافق التعليمية التي تماثل المرافق التي يتلقاها الفرد في حياته اليومية(أمين. الخولي، 1990، ص ص17-18)

3-2. تعريف التفاعل الاجتماعي: سيتم التعرض للتعريفين التاليين:

، يعرف أسامة كامل راتب التفاعل الاجتماعي بأنه " العملية الحيوية التي تؤثر في حياة الجماعة، أو تلك العمليات التي تنجم عن اتصال فردين أو أكثر (ليس بالضرورة اتصالا ماديا) لتحقيق أهداف الجماعة من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي" (أسامة كامل راتب، 1999ص130)

يتضح من خلال التعريف أن التفاعل الاجتماعي هو العمليات التي يختار فيها الأفراد التصرف والتفاعل مع الأعضاء الآخرين داخل مجموعة اجتماعية، فهو يشمل تلك الأعمال التي يؤديونها تجاه بعضهم البعض والاستجابات التي يقدمونها في المقابل، وبالتالي تكون تحصيل لعملية التأثير المباشر بين طرفين أو عدة أطراف

ويعرفه صالح علي أبو جدو بأنه: "مجموعة من العمليات المتبادلة بين طرفي اجتماعين في موقع أو وسط معني، حيث سلوك أي منهما مثيرا لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة في وسط معين، ويتم خلال ذلك تبادل وسائل معينة، ترتبط بغاية وأهداف محددة وتتخذ عمليات التفاعل أشكال ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة" (صالح، 2002، ص59).

يشير التعريف إلى أن التفاعل الاجتماعي عملية تبادل علاقات نتواصل أو احتكاك -علاقات اجتماعية بين طرفين: التلاميذ(الطرف الأول) والأساتذة (طرف ثاني) أو بين التلاميذ فيما بينهم، في الوسط المدرسي، ويؤثر كل طرف في الآخر - تعليم، تعلم- كما يتم تبادل وسائل إيصال، تختلف أشكال ذلك التفاعل بين التعاون، المنافسة، القيادة، تعليم.....الخ، كل ذلك يؤسس علاقات بيداغوجية متشعبة دائمة ومباشرة

وكما هو موضح فإن التعريف الثاني شمل وأدق ولذلك يتم تبنيه في هذه الورقة
3-دراسات سابقة:سيتم عرض بعض الدراسات المطابقة للموضوع والمتعلقة بعلاقة التربية البدنية بتعزيز عملية التفاعل لدى التلاميذ مما تؤثر تنمية جوانب شخصيته المختلفة

3-1دراسة الباحثان حاج صدوق عبد الرمحان شماني محمد:(بوشامة زيان، 2014، ص-ص20/19) بعنوان: "دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل

الإجتماعي لدى تلاميذ مستوى الثالثة الثاوي، جامعة خميس مليانة، سنة 2013 – 2014

انطلق الباحثان من التساؤل المركزي التالي:

ما مدى تأثير النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ مستوى الثالثة الثاوي ؟ وحول التساؤل إلى فرضية عامة مفاذاها:
-إن النشاط البدني الرياضي التربوي يؤثر في تنمية التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ مستوى الثالثة الثانوي

واعتمد الباحثان الفرضيات الجزئية التالية:

- للنشاط البدني الرياضي التربوي دور هام في تحقيق مبدأ التعاون الإجتماعي لدى تلاميذ مستوى الثالثة الثانوي .-لنشاط البدني الرياضي التربوي دور كبر في خلق التنافس الإجتماعي لدى تلاميذ مستوى الثالثة الثانوي للنشاط البدني الرياضي التربوي دور إيجابي في تنمية روح الجماعة لدى تلاميذ مستوى الثالثة الثانوي
وقد استخدمنا المنهج الوصفي واعتمدا عينة حجمها 153 تلميذ من مجتمع بحث بلغ 2034 تلميذ يدرسون

في المستوى الثالثة الثانوي في مختلف ثانويات عني الدفلى باستخدام أداة الاستبيان وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1-إن النشاط البدني الرياضي التربوي له دور هام في تحقيق مبدأ التعاون الإجتماعي
- 2- أن النشاط البدني الرياضي التربوي له دور كبر خلق التنافس الإجتماعي.
- 3- أن النشاط البدني الرياضي التربوي له دور إيجابي في تنمية روح الجماعة

تقييم: هذه الدراسة مطابقة للورقة البحثية الحالية بحيث تبحث في موضوع دور التربية البدنية المدرسية في تنمية التفاعل لدى التلاميذ، لكن تختلف مع الدراسة الحالية في كون العينة مختلفة -الطور الابتدائي/الثانوي، وكذلك المكاني المجال – عنابة/ع.الدفلى، وكذلك المجال الزمني 2023/2014

كما أن الدراسة الحالية تعتبر أشمل وأوسع إذ لم تقتصر على تأثير التفاعل باعتباره ظاهرة أو عملية اجتماعية فقط- مثل التأثير في العلاقات: روح الجماعة، التعاون، التنافس-كما هو الحال في دراسة الباحثان-، وإنما شملت على التأثير التفاعل في الجوانب النفسية والفكرية

2-3-دراسة الطالبان ربيع عبد الكريم وغبغب توفيق:(بن جعفر رمضان:2016،ص15) ولاية بسكرة 2009/2008 وعنوانها: " أثر حصة التربية البدنية والرياضية في نمو التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

تؤدي حصة التربية البدنية إلى تنمية روح التنافس فيما بينهم

تؤدي حصة التربية البدنية إلى تنمية التعاون فيما بين الطلبة

هناك صراع بين التلاميذ في حصة التربية البدنية

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية: الدراستان متطابقتان بحيث تبحث في دور التربية البدنية في نمو التفاعل الاجتماعي على تلاميذ الطور الثانوي ويختلفان في أن دراسة الطالبان ركزت على ثلاث عمليات اجتماعية كأشكال للتفاعل الاجتماعي –أي ركزت على الجانب الاجتماعي فقط، فيما تبحث الورقة البحثية في تأثير حصة التربية البدنية التفاعل في الجوانب النفسية، الاجتماعية، التعليمية-الفكرية-لتلاميذ الطور الابتدائي

3-3- دراسة لطيفة عبادة بدراسة بعنوان التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ ، جامعة الوادي ، سنة 2013 2014.

انطلقت الدراسة من التساؤل المركزي التالي:

ما العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط ؟

الفرضية العامة : توجد علاقة بين التفاعل الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط

الفرضيات الجزئية:

- التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- التكيف بين التلميذ وزملائه يساهم في التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة

- التنافس بين التلميذ وزملائه يساهم في التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت 85 تلميذ من مجموع 163 تلميذ سنة رابعة متوسط تم اختيارهم بطريقة قصدية، باستخدام أداة الاستبيان، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

-التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة مما يشجع التلاميذ على التحضير لمستقباهم الدراسي خاصة والإجتماعي عامة .

- التكيف بين التلميذ وزملائه يساهم في التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة .

-التنافس بين التلميذ وزملائه يساهم في التحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة(بوشامة زيان، 2019، ص210)

تقييم

ركزت هذه الدراسة على ثلاث أشكال للتفاعل ودورها في التحصيل الدراسي بحيث تتعكس والدراسات السابقة والورقة البحثية بحيث يكون التفاعل هو المتغير المستقل والتحصيل الدراسي هو المتغير التابع، وهي بذلك تركز على الجانب التربوي-

التحصيل-، في حين كان النشاط الرياضي المدرسي هو المتغير المستقل في دراستنا والدراسات السابقة.

3-4-دراسة نحال حميد، بعنوان: " دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تطوير النمو النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:2008-2009.(بوشامة، 2014، ص21)

- أهمية النشاط البدني الرياضي التربوي في النمو النفسي و الاجتماعي للمراهق حيث تقيه من المشاكل النفسية كالعزلة والانعطاء و ذلك بتوفير أجواء تساعد و تسهل في خلق علاقات ين التلاميذ و تبعدهم عن بعض السلوكات السلبية و تزرع فيهم روح الجماعة فتوجه الطاقة التي يتميز الفرد في هذه المرحلة توجيهها إيجابيا

- أن النشاط البدني الرياضي التربوي ليس نشاط ترفيهي فحسب بل هو نشاط تربوي هادف لكن ذلك لا يتحقق إلا بتوفر الشروط أخرى كالوسائل التي تسمح ببلوغ الأهداف المبرمجة

تقييم:"

تتفق هذه الدراسة كثيرا مع الدراسة الحالية بحيث في معرفة دور النشاط البدني في النمو النفسي والاجتماعي للتلميذ، غير أنها لم تستخدم مفهوم التفاعل الذي كان مفهوما رئيسيا في بقية الدراسات، كما اختلف الطور الدراسي- ثانوي/ابتدائي

4- التربية البدنية والرياضية في النظام التربوي التعليمي في الجزائر:

إن النشاط البدني الذي يمارسه التلاميذ بمختلف الأطوار المدرسة في المدارس بإشراف أستاذ المادة وفق قوانين تنظيمية مبرمجة من وزارة التربية الوطنية، بهدف تحقيق أهداف تربوية سامية مثل رفع حس المسؤولية، التعاون، المشاركة، التخلص من الطاقات السلبية التي تولد العنف المنافي للسلوك القويم،

التفيس عن المكبوتات مما يسمح بتكوين فردا سليما صحيا وفكريا هو ما يؤهله ليكون مواطنا صالحا يساهم في تنمية مجتمعه.

وفي ما يلي نوضح اهتمام الدولة الجزائرية بحصة التربية البدنية و أهميتها كحصة بيداغوجية مدعمة للتعليم

من خلال إلزامية أدائها الإعفاء الرسمي من طيب

1-4 اهتمام الدولة الجزائرية بحصة التربية البدنية: بعد حصولها على السيادة إلى تنظيم فرع الرياضة من مجال الصحة والتوازن الفكري والأخلاقي للشباب وعلى المستوى المدرسي لدلت جهودا جبارة لإدماجها عبر مختلف ولايات الوطن في المدارس والجامعات، فنشأت وزارة الرياضة والسياحة إلى آليات لتطورها تمثلت في: *الإشراف على التربية البدنية والرياضية المدرسية والجماعية

* التكوين والإشراف العلمي لمعلمي التربية البدنية والرياضية وتنظيم المنافسات الرياضية

حيث نص الميثاق الوطني لسنة 1976 على ضرورة أن تنتج الجزائر سياسة جديدة وجريئة في ميدان الرياضة حتى الإمكانيات التي تتوفر للشبيبة الجزائرية كل الإمكانيات التي تساعد على ازدهار الطاقات البدنية والمعنوية، وحسب قانون التربية البدنية والرياضية لنفس السنة، فقد نصت المادة 35-76 المؤرخة في 16 أفريل 1976 على أن لكل جزائري له الحق في التربية والتكوين وهي إجبارية ومجانية (الميثاق الوطني لسنة 1976).

ولعب القطاع المدرسي دورا هام في بعث الحركة الرياضية الوطنية، وهو ما تجسد سنة 1978 من خلال ست محاور أو مهام، أما قانون تنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية إلى المساهمة في:

*تفتح شخصية المواطن بدينا وفكريا

*المحافظة على الصحة

* إثراء الثقافة الوطنية

*تحقيق التقارب والتضامن والصدقة والسلام بين الشعوب (الميثاق الوطني لسنة 1976)

4-2- التربية البدنية كمادة تعليمية:

تحتل مادة التربية البدنية مكانة هامة في النظام التعليمي، لما لها من دور في التنفيس عن التلاميذ وتجديد طاقاتهم، وبما تساهم به من تنمية للجوانب البدنية، الصحية، النفسية والفكرية والاجتماعية، وتتكون من ساعتين من الزمن ومعاملها 1- ولها أستاذ خاص (عبد الفتاح لطفي، 1972، ص38)

وينقسم درس التربية البدنية عادة إلى ثلاثة أقسام:

*الجزء التمهيدي: وهو يتمثل في عمليات الإحماء والتسخين من خلال حركات

بسيطة لمختلف أعضاء الجسم أو الجري دون الإسراع

* الجزء الرئيسي ويحتوي على النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي بحيث يخصص مثلا كل فصل لرياضة معينة، تخصيص رياضة كرة اليد الفصل الدراسي الأول ورياضة كرة السلة للفصل الثاني وكرة الطائرة للفصل الثالث .

*الجزء الختامي: وتظهر في عدة أشكال لتهدئة التلاميذ نفسيا وجسميا والرجوع

بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية، وهو جزء جد مهم خاصة إذا كانت حصّة التربية

خلال الحصص التدريسية.(اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية)

وتقيم النشاطات المختلفة للتلاميذ وتجري فيها امتحانات، وينتقى برنامج الحصّة

بعناية وترتيب منطقي يراعى فيه القدرات الجسدية والمراحل العمرية للتلميذ

4-3-أهداف حصّة التربية الرياضية:

لحصّة التربية البدنية أهداف عديدة وفوائد جمة تحدث عنها الكثير من علماء

التربية واللياقة البدنية، حيث أنها تساهم تنمية القدرات والمهارات عديدة تندرج

ضمن ثلاث جوانب جد أساسية: النفسية، الاجتماعية والبيداغوجية وبدنية.....ونكاد نجزم أن الوقت المفضل لدى التلاميذ بالمدارس هو الوقت الذي يمضونه بحصة التربية البدنية، ويمكن إيجاز تلك الأهداف فيما يلي:

• **الجانب التعليمي:** تنشيط العقول لتكون أكثر إقبالا على التحصيل الدراسي، حيث أثبتت دراسات في الخمسينات من القرن العشرين أن التلاميذ الذين يقبلون على ممارسة التمارين الرياضية بالمدارس هم أكثر إقبالا على التحصيل الدراسي من غيرهم، كما أنهم أكثر انضباطا وحياتهم منهم، إضافة إلى تمتعهم بروح جماعية عالية من خلال مظاهر التعاطف والتلاحم والروح الرياضية العالية التي تميزهم.(م أبو هجرة وآخرون، 2001، ص34)

***الجانب الاجتماعي:** تعزز حصة التربية البدنية العلاقات بين التلاميذ وأستاذهم من جهة وبين بعضهم البعض من جهة أخرى

-**تحفيز على اللعب الجماعي:** يجري التلاميذ الأنشطة الرياضية بشكل فردي وجماعي حسب نوع الرياضة، مما يقوي العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وبينهم وبين الأستاذ، فالطفل عموما في سن الثامنة إلى العاشرة يتجه نحو مخالطة أقرانه ومشاركتهم اللعب، وأكثر ما يكرهه في هذا السن هو الانعزال والإحساس بالتمهيش.

-**تنمية روح المنافسة** ويزيد من تفاعل التلاميذ ببعضهم البعض: من خلال التفاعل الاجتماعي وتساعد روح الجماعة تقوى روح المسؤولية وحب الظهور والتميز وهو ما يوجد جوا من المنافسة والتسابق لبلوغ الأهداف

تنمية الوظائف الكبرى وتناسقها وتحفيز النمو وجعل الفرد ميالا للعمل.

-**تنمية الانضباط بالقواعد الاجتماعية-تعلم النظام:** لمختلف الألعاب قوانين تحكمها، وأثناء النشاط الرياضي يتعلم التلميذ التقيد بالقوانين واحترامها.

-**تحسين العلاقات الاجتماعية:** تساهم الرياضة المدرسية تحسين العلاقات بين التلاميذ من جهة وبينهم مع بعض، حيث أن الفضاء المفتوح يزيد التلاميذ رغبة في

النشاط ويكونون بحاجة للتواصل والاحتكاك كفريق واحد هدفه التميز مما يقوي علاقات التعاون فتذوب المشاحنات و الخلافات.

-الجانب النفسي: تساهم الرياضة في الجانب النفسي في:

- ضبط النفس والتحكم بالذات من خلال الصبر في اللعب الجماعي، وعدم الوقوع

في المخالفات التي تعود سلبا على الأداء الرياضي

-تجاوز الروح الفردية والأنانية

-التخلص من المشاعر السلبية مثل : القلق، التوتر وكد السلوك العدواني

ولذلك نقول أن التربية البدنية والرياضية بمعناها الكامل تهدف إلى النمو

الجسماني، وتكثيف النشاط الحركي وتهذيب الأخلاق وتكوين الشخصية، وتنمي

صفات الشجاعة والإرادة والصراحة والتعاون، الطاعة والنظام، التوافق الجسدي

والحركي والعصيب والعضلي (بسيوني، 1992، ص31)

-الجانب البدني: تساهم الأنشطة البدنية المدرسية في النمو البدني وضمان اللياقة

البدنية وهو ما يحقق الصحة البدنية فيكتمل النمو المعرفي والحركي للتلميذ-

العقل السليم في الجسم السليم

يساهم في دفع النمو الحركي من خلال تنمية الوعي بجسم الفرد-مكوناته وحاجاته

البدنية ،يقول الدكتور رسي علي عابد بان النشاط البدني جزءا مهما ومكملا

لحصة التربية الرياضية بشكل خاص والتربية العامة بشكل عام، وهو جانب مهم في

بناء شخصية التلميذ، ويجب أن تكون النشاطات الرياضية مدروسة بشكل واقعي،

بحيث توافق قدراتهم الجسدية والتربوية والاجتماعية المرجوة منها (ت أبو كور،

1964، ص 169)، وعليه فحصة التربية البدنية هي فرصة لتقوية العضلات

والحصول على لياقة دائمة

5-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: انطلاقا من أجوبة المبحوثين على الاستبيان سيتم عرض النتائج

1-5-عرض البيانات المتعلقة بأهداف حصة التربية البدنية عند التلميذ:

نص السؤال رقم03: لماذا تمارس حصة التربية البدنية؟

الهدف من السؤال: معرفة أهمية الرياضة بالنسبة للتلميذ سلوكا، مهارة وصحة، وإدراكا...إلخ.

جدول رقم 01 يبين الهدف من ممارسة النشاطات الرياضية بالمدرسة

الفئات	الراحة	اكتساب	تفريغ الطاقة	الحفاظ على الحيوية	اكتساب روح المسؤولية	تنمية العلاقات بزملاء	توطيد المشاكلة	نسيان المشاكل الصحية	تعلم الانضباط السلوكي
التكرار	18	<u>30</u>	24	35	17	12	11	10	16
النسبة	08.5	<u>14.2</u>	11.42	16.6	08.09	05.71	05.23	04.76	07.61
7		<u>8</u>		6					

المصدر: استمارة البحث الميداني

التحليل: تشير معطيات الجدول إلى أن أول هدف يريد التلاميذ الوصول إليه من خلال ممارسة حصة التربية البدنية هو الحفاظ على اللياقة البدنية-الحيوية والنشاط-وذلك أن الطفل في هذا العمر6-11يميل إلى كثرة الحركة والبعد على

¹ مجموع التكرارات تجاوز الحجم الحقيقي للعينة 75 نظرا لاجابة المبحوثين بأكثر من خيار-فئة-

الخمول والروتين، وهو هدف في الجانب البدني-، وكذلك الأمر بالنسبة لثاني فئة بلغت 14.28%، والتي مثلت التلاميذ الذين يبتغون اكتساب مهارات فنية وحركية من التربية البدنية وهي أيضا تزيد من حيوية التلميذ وتوسع ثقافته الرياضية، وقد مثل بنسبة هي الأعلى على الإطلاق بلغت أكثر من ربع العينة بلغت 14.28% "وأيضا هدفت فئة بلغت 08.57% منهم إلى الراحة وتجديد الطاقة.

هذه الفئات الثلاث الأولى مثلت الجانب الصحي أو البدني من التفاعل الناتج عن ممارسة حصة التربية البدنية، أما عن أشكاله في الجانب النفسي فمثلتها فئات هي: التخلص من الطاقات السلبية بطريقة صحيحة ومقبولة مثل تفريغ شحنات الغضب والتوتر والقلق، وبلغت 11.42%، كما يساعدهم التفاعل اثناء ممارسة الرياضة من نسيان أو تجاوز المشاكل النفسية والاجتماعية وقد مثلت هذه الأخيرة ب 04.76%، وكذلك الشعور بالراحة الممثل ب 08.57%.

أما الأشكال الاجتماعية للتفاعل فقد تمثلت في ما يلي:

*التقرب من الأستاذ وبلغت نسبة التمثيل 08.57%، وهو ما يبين رغبة التلميذ في التفاعل مع الأستاذ الذي طالما كان بعيد المنال في القسم لانشغاله بالشرح والتدريس، ولذلك تعد حصة التربية البدنية فرصة لزيادة الاحتكاك بين التلميذ ومدرسه، وهو ما يقوي العلاقة بين الطرفين اللذان يعدان محوري العملية التعليمية، وقد ذكر أكثر من تلميذ اثناء الاستجواب أنه في القسم يهاب المدرس أما في الساحة اثناء حصة التربية البدنية يسود جو المرح أكثر ويكون أكثر قربا من المدرس، ومثل هذا الجو يساعد على كسب ثقة التلميذ وبالتالي لا يكون أي إخفاء لمشاكل قد تحول دون التجصيل الدراسي الجيد للتلميذ، وهو ما يحقق الصحة النفسية له

***اكتساب الروح الرياضية:** وذلك من خلال تعلم قيم التسامح والعفو وتقدير جهود الآخرين، والاعتراف بان اللعب به فوز وهزيمة، وهي من أسمى القيم التي تزيد العلاقات الاجتماعية قوة واستمرارية، وتوجه التفاعل الاجتماعي نحو العمليات الاجتماعية الإيجابية التي تزيد النسيج الاجتماعي استقرارا مثل التعاون والتنافس، وتزيد درجة ذلك حسبا جاء لدى بعض المبحوثين من التلاميذ الذين أكدوا أنهم أكثر تسامحا وتفكيراً في الآخر أثناء حصّة التربية البدنية لاسيما في المباريات الجماعية التي تحتاج إلى تضافر جهود كل عضو، وقد مثلت هذه الفئة بنسبة قدرت بـ 08.09%

***تعلم الانضباط السلوكي:** حيث ساعد التنظيم الذي يغذي الانضباط أهم ما يزيد الفرد احتراماً داخل جماعته، وقد أيد ذلك نسبة بلغت 07.61%، حيث تتضمن الرياضة قوانين تلزم ممارستها على احترامها، إذ لكل نوع منها قوانين ومدة زمنية وأرضية معينة.. إلخ، وهو ما يعلم التلميذ النظام والصبر، وهما قيمتان ضروريتان للتفاعل الاجتماعي الناجح.

***تنمية روح المسؤولية:** إن الرياضة تعود ممارستها على تحمل المشاق والجهد للوصول إلى الهدف المنشود، وتزيده قناعة بأن تحقيق نجاحه رهين قيامه بواجباته، فلا ينتظر فوزاً مع كسل، وتزداد روح المسؤولية في الرياضات الجماعية، أين يخشى اللاعب أن يكون سبباً في خسارة الفريق بتواكله أو تقاعسه أو عناده أو كبرائه أو ضعفه... إلخ، وهو ما يقوي من فرص تحقيق التفاعل الاجتماعي الناجح، وقد مثلت هذه الفئة بنسبة بلغت 05.71%.

***توطيد العلاقة بالزملاء:** مثلت هذه الفئة بنسبة بلغت 05.23%، وهي أهم مؤشر على الهدف الاجتماعي الذي تحققه الرياضة كتحصيل حاصل للتفاعل الإيجابي، حيث تتحسن العلاقات التي ساءت بين الزملاء خلال اللعب والنشاط الرياضي

الجماعي خاصة، ويصبح هم كل طرف في الفريق تحقيق الفوز متناسيا أي خلاف، وقد تزداد العلاقات الحسنة ترسيخا وعمقا.

- شملت الأهداف التي أكدها المبحوثين ثلاث مجموعات من الأهداف كما سبق عرضها في التحليل والتي تصدرتها الأهداف الصحية نظرا لوضوح تلك الأهداف، إذ أول ما يعتقده ممارس للرياضة أنها تقوي البدن وتحمي من الأمراض، فهذه نظرة عامة للأفراد، لكن المتمعن في ما تحققة الرياضة خاصة النظامية منها في المدارس له أن يقف على العديد من الأهداف الخفية التي لا تقل أهمية.

تقاربت النسب التمثيلية بين الفئات إذ لا يوجد بون شاسع بينها باستثناء الفئة الأعلى التي بلغت أكثر من ربع العينة، وهذا يعني أن الأهداف متقاربة التحقيق في الواقع محل الدراسة، ومتقاربة القيمة والفعالية أيضا أما عن رأي التلاميذ عن مدى كفاية الحجم الساعي للتربية البدنية-ساعتين أسبوعيا- فقد توصلنا إلى ما يلي:

نص السؤال: رقم 04: هل ترى أن الحجم الساعي الأسبوعي لممارسة الرياضة كاف أم لا؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى حاجة التلميذ لهذه الحصّة واستفادته منها ومعرفة مقدار حبه لها

شكل رقم 01 يبين ما ان كان الحجم الساعي لممارسة الحصّة كاف حسب التلميذ

مدى الكفاية لممارسة التربية البدنية أسبوعيا



المصدر: استمارة البحث الميداني

نستنتج من نتائج الجدول التي تفصح عن إجابات المبحوثين ما يلي:

* أن ممارسة التلميذ للتربية البدنية أمر محبب لدى الجميع حيث أكدوا جميعا دون استثناء أن الوقت المخصص للحصّة غير كاف، ويتمنون أن تضاف حصصا أخرى لما يحققوه من أهداف عديدة تساهم في تكوين جوانب مهمة من شخصيتهم: بدنيا، فكريا، أخلاقيا وسلوكيا، نفسيا واجتماعيا،

فحسب الشكل الموضح فغن جميع أفراد العينة يرون أن الوقت المبرمج لحصّة التربية البدنية في الأسبوع غير كاف، حيث تخصص مدة 45 دقيقة بالنسبة للطور الابتدائي، ومدة ساعتان بالنسبة للطور المتوسط، وقد تمنى التلاميذ أن يضاعف حجم الحصّة نظرا لحاجتهم و حيمهم لها، وذلك لما تحقّقه من أهداف إيجابية لهم وقد تم ذكرها.

نص السؤال الخامس: هل تفضل ممارسة التربية البدنية بصفة جماعية؟

الهدف من السؤال: معرفة ما أي الألعاب الرياضية تفضيلا الفردية أم الجماعية

جدول رقم 02 يبين الأشكال الاجتماعية للتفاعل حسب التلاميذ

النسبة		التكرار		الفئات	
96	29.33	72	22	تنمية روح المنافسة	جماعية
	30.66		23	اكتساب أصدقاء جدد	
	36.00		27	تتيح التفاعل بالآخرين	
		03		03	فردية
		00		00	لا أدري
%100				75	المجموع

المصدر: استمارة البحث الميداني

التحليل والتعليق: تشير المعطيات إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين أكدوا أفضلية الرياضات الجماعية على الرياضات الفردية أرجعت السبب في ذلك إلى أنها تسمح لهم بالاندماج في الجماعة والاحتكاك بالرفاق وتخلصهم من جميع أشكال التقوقع والانطواء، وهم عامل اجتماعي محض يبين أهمية الرياضة الجماعية في تحقيق الاندماج والتوافق مع الأقران، وقد بلغت النسبة 36.00%، وهي أكثر من ربع العينة، تليه الفئة الثانية التي أكدت أن الرياضة الجماعية تكسبهم أصدقاء جدد وذلك بنسبة متقاربة من سابقتها بلغت 30.00%، وهي نسبة معتبرة، وقد ذكر هؤلاء المبحوثين أنهم كونوا صداقات من خلال المباريات التي تنظمها المدارس كمسابقات للتحفيز والتشجيع وهي صداقات متينة ومستمرة. تليها الفئة الثالثة التي أرجعت تفضيلها للرياضات الجماعية لكونها تنمي روح المنافسة بين الزملاء، وهو عامل جد مهم لتحقيق التوافق الاجتماعي

بين التلاميذ، وهو يشجع ويقوي أيضا عملية التفاعل الإيجابي بينهم، كون المنافسة تحمل قيم التسابق في الأعمال الإيجابية دون إلحاق الأذى بالآخر، وهو ما يجعل العلاقات بين التلاميذ تسير في الإتجاه الحسن.

أما نسبة الذي فضلوا الرياضات الفردية فلم يتعدى أربع مبحوثين، مرجعين السبب إلى أنهم يتعرضون لمضايقات وظلم أثناء المباريات الجماعية مما يجعلهم يشعرون بالغضب وينسحبون من المباريات.

جدول رقم 03 إحساس التلميذ وهو يمارس حصة التربية البدنية

الفئات	المتعة والراحة	الغضب	لاشيئ	المجموع
التكرار	24	05	01	30
النسبة	80	16.66	03.33	100

المصدر: استمارة البحث الميداني

يبين الجدول إجابات المبحوثين على السؤال السادس من استمارة البحث والذي أردنا من خلاله تأكيد أهداف الرياضات الممارسة مع الجماعة، لمعرفة مدى تحقق التفاعل، حيث أكدت المعطيات كما هو موضح الأغلبية الساحقة للمبحوثين أكدوا إحساسهم بالمتعة والراحة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية مع الزملاء في المدرسة، وهو مؤشر قوي يجعلنا نجزم بأن لحصة التربية البدنية دورا كبيرا في تحقيق التفاعل الإيجابي بين التلاميذ

الاستنتاج:

- نستنتج من معطيات الجدول تقارب النسب الممثلة لمختلف فئات المبحوثين الذين ارجعوا أفضلية الرياضة مع الزملاء-بصفة جماعية- إلى عوامل اجتماعية فقط، وهو ما يؤكد الصلة بين الجانب الاجتماعي الرياضي لدى التلاميذ

- تمثلت العوامل الاجتماعية في ثلاث عوامل كلها تشجع التفاعل الإيجابي بين التلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.

الخاتمة

في ختام هذه الورقة البحثية يمكن أن ندرج بعض الاقتراحات: التي من شأنها أن تشجع على التفاعل الاجتماعي، وذلك بناء على ما جاء في الدراسة و انطلاقا من النتائج المتحصل عليها نقترح ما يلي لتكون حصة التربية البدنية أكثر إيجابية في تكوين شخصية متوافقة ومتزنة مكتملة الجوانب لدى التلاميذ:

*الاهتمام بحصة التربية البدنية و الرياضية في كل الأطوار التعليمية و خاصة المرحلة الابتدائية، وذلك ابتداء من الأستاذ المؤطر، المدير، الأولياء

*الممارسة الرياضية للأب تعطي اتجاه ايجابيا للطفل نحو الرياضة مستقبلا

* تشجيع القدوة من خلال ممارسة الرياضة في الأسرة

* التشجيع على الانخراط في النوادي والجمعيات الرياضية التي لها أهدافا تربوية لتدعيم حصة التربية البدنية بالمدرسة.

*تكثيف حجم ممارسة التربية البدنية كلما تقدم التلميذ بصف، حيث لاحظنا لهفة كبيرة لدى التلاميذ في إضافة حصتين أو ثلاث أسبوعيا خاصة سنة رابعة وخامسة ابتدائي.

* تخصيص مدرس يشرف على حصة التربية البدنية في الطور الابتدائي، نظرا لأن المدرسات اللاتي يدرسن التلاميذ لا يشرفن بأنفسهن على القيام بالحركات الرياضية البسيطة في الطور الابتدائي، حيث يكلفن تلميذ يكون أطول وأقوى من غيره، بتنشيط الحصة، ومنهن من يسرحن التلاميذ وقت الحصة مما يجعلهم في حيرة كبيرة، حيث أن تلاميذ السنة الأولى في المدرسة الابتدائية محل الدراسة لا يمارسون

حصة التربية البدنية لان المدرسة ترفض أن تقوم بحركات رياضية مرتدية البذلة الرياضية في ساحة المدرسة.

الاحالات

1. أمين أنور الخولي: محمد حامي: برامج التربية الوطنية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1990، ص.30
2. المرجع نفسه، 29
3. المرجع نفسه، ص30
4. أسامة كامل راتب، إبراهيم عبد ربو خليفة، النمو والدافعية في التوجيه الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي القاهرة، 1999
5. صالح علي أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان. 2002
6. بوشامة زيان: مساهمة التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة ماستر، تخصص نشاط رياضي بدني مدرسي، دراسة ميدانية ب ايفاسن سطيف، اشراف د/نصيرة فنوش، 2018/2019، ص
7. بن جعفر رمضان: دور الانشطة الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية ب ثانوية احمد زبانة بالخروبة، الجزائر العاصمة، مجلة الابداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان 2016
8. بوشامة، مرجع سابق، ص20
9. بشامة، مرجع سابق، ص22

- 10.-ميثاق المشروع الوطني :وزارة التربية الوطنية: مصفوفة مادة التربية البدنية والرياضية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة،1986
- 11.-عبد الفتاح لطفي: الطرق التربوية البدنية الرياضية والتعليم الحركي، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 1972
- 12.-مكارم أبو هجرة وآخرون: النشاط البدني التربوي دار الفكر العربي، مصر، 2001